Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, September 2025

القِيَادَةُ الرَّقْمِيَّةُ وجَوْدَةُ الأَداءِ: بَحْثٌ فِي آثَارِ التَّحَوُّلاتِ الرَّقْمِيَّةِ عَلَى الأَداءِ المَدْرَسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ (عرض منهجي ونظري لأطروحة دكتوراه في علوم التربية)

*Digital Leadership and Quality of Performance: An Examination of the Effects of Digital Transformations on School Performance in the Sultanate of Oman (Doctoral Dissertation in Educational Sciences)**

د. سالم بن خميس بن حارب الحامدي: باحث تربوي، مدير مدرسة بسلطنة عمان.

إشراف: أ.د. جوهر عبد القادر الجموسي: أستاذ دكتور بجامعة منوبة ويشرف على الأطروحات والدراسات العليا ومناقش لجان التحكيم والمناقشة العلمية في جميع جامعات تونس.

Dr. Salim Khamis Harib Alhamdi: Educational researcher, school principal in the Sultanate of Oman.

Email: salimhamdi2022@gmail.com

Dr. Jawhar Abdulqader **Aljamusi:** Professor at the University of Manouba, supervising theses and postgraduate studies, and serving as reviewer and examiner for scientific committees at all universities in Tunisia.

* Receiving date: 19-07-2025.
* Accepting date: 28-08-2025.
* Publishing date: 15-09-2025.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, September 2025

الملخّص:

هَدَفَتِ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى اَلتَّعَرُّفِ عَلَى آثَارِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَالتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ، وَاسْتَخْدَمْنَا اَلْمَنْهَجَ اَلْوَصْفِيَّ كَمَنْهَجِيَّةٍ لِلدِّرَاسَةِ اَلْحَالِيَّةِ. وَتَكَوَّنَ مُجْتَمَعُ اَلدِّرَاسَةِ مِنْ جَمِيعِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ بِمُخْتَلَفِ مُسَمَّيَاتِهِمُ اَلْوَظِيفِيَّةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْمُحَافَظَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ مُحَافَظَةُ اَلْبَاطِنَةِ شَمَالٌ، مُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، مُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيِّ خِلَالَ اَلْعَامِ اَلدِّرَاسِيِّ 2022/2021، وَالْبَالِغِ عَدَدُهُمْ (13468)، أَمَّا عَيِّنَةُ اَلدِّرَاسَةِ فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ 513 مَبْحُوثًا مِنْ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْكُلِّيِّ لِلدِّرَاسَةِ بِاسْتِخْدَامِ اَلْعَيِّنَةِ اَلْعَشْوَائِيَّةِ اَلْبَسِيطَةِ. وَقَدْ اِسْتَخْدَمْنَا اَلِاسْتِبَانَةَ كَأَدَاةٍ لِلدِّرَاسَةِ اَلْحَالِيَّةِ فِي جَمْعِ اَلْبَيَانَاتِ، وَتَفْسِيرِ اَلنَّتَائِجِ اَلْمُتَحَصِّلَةِ، وَلَقَدْ تَبَيَّنَتْ لَنَا نَتَائِجُ اَلدِّرَاسَةِ أَنَّ دَرَجَةَ مُمَارَسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ فِي مُحَافَظَةِ اَلْبَاطِنَةِ شَمَالٌ وَالظَّاهِرَةِ وَالْبُرَيْمِيِّ لَدَى اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ جَاءَتْ بِدَرَجَةٍ مُحَايِدَةٍ وَمُتَوَسِّطَةٍ. وَأَنَّ مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ فِي مُحَافَظَةِ اَلْبَاطِنَةِ شَمَالَ وَالظَّاهِرَةِ وَالْبُرَيْمِيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ نَحْوَ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ جَاءَتْ بِمُسْتَوَى جَاهِزِيَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. وَتُوجَدُ عَلَاقَةٌ اِرْتِبَاطِيَّةٌ مُوجَبَةٌ قَوِيَّةٌ وَطَرْدِيَّةٌ، دَالَّةٌ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةٍ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مُمَارَسَةِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ. وَمِنْ مُجْمَلِ اَلتَّوْصِيَاتِ اَلَّتِي أَوْصَتْ بِهَا اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ: يَتَبَنَّى قَادَةُ اَلتَّعْلِيمِ اَلرَّقْمِيِّ، وَوِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ اَلتَّحَوُّلَ اَلرَّقْمِيَّ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ وَيُقَدِّمُونَ اَلدَّعْمَ لِضَمَانِ اَلتَّنْفِيذِ اَلنَّاجِحِ لِلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ لِقَادَةِ اَلْمَدَارِسِ فِي رُؤْيَةِ عُمَانَ 2040. وَاقْتَرَحَتِ اَلدِّرَاسَةُ إِجْرَاءَ دِرَاسَاتٍ وَأَبْحَاثٍ مُمَاثِلَةٍ لِلدِّرَاسَةِ اَلْحَالِيَّةِ اَلَّتِي تَبْحَثُ فِي اَلتَّحَوُّلَاتِ، والْمَهَارَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي مُتَغَيِّرَاتٍ وَعَيِّنَاتٍ أُخْرَى مِنَ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْعُمَانِيِّ.

الكلمات المفتاحية: القيادة الرقمية، التحول الرقمي، الأداء المدرسي، رؤية عُمان 2040، الإدارة التعليمية.

Abstract:

This study examines the impact of digital leadership and digital transformation on the quality of school performance in the Sultanate of Oman. Adopting a descriptive research design, and the study targeted all school-based educational staff across basic education schools in the governorates of North Al Batinah, Al Dhahirah, and Al Buraimi during the $2021/2022$ academic year ($N = 13{,}468$). A simple random sample of 513 participants was selected to ensure representativeness. Data were collected through a validated questionnaire measuring both the extent of digital leadership practices and institutional readiness for digital transformation.

Findings indicated that digital leadership practices were perceived at a moderate and neutral level, while readiness for digital transformation was rated as high. Statistical analysis revealed a strong, positive, and significant correlation ($\alpha \leq 0.05$) between the degree of digital leadership practiced by school administrations and the quality of school performance. The study recommends that educational leaders and the Ministry of Education adopt a strategic, system-wide digital transformation agenda in alignment with Oman Vision 2040, supported by capacity-building and adequate resources. Future research is encouraged to explore digital transformation and digital competencies across diverse contexts and variables within the Omani educational landscape.

Keywords: Digital Leadership, Digital Transformation, School Performance, Oman Vision 2040, Educational Management.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, September 2025

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يتّصف العصر الراهن بتقدّم تقنيّة المعلومات الإلكترونيّة المستحدثة، والّتي كان لها أثر واضح على جميع المؤسّسات التعليميّة والمجتمع. أصبحت المؤسّسات التعليميّة تعتمد كليًّا على التقنيّة الحديثة في إنجاز أعمالها الإداريّة والفنيّة والتعليميّة، لما يعود عليها من توفير للوقت والجهد. وبتحوّلها من الشكل التقليديّ إلى قيادة رقميّة فعّالة، تسعى إلى إحداث تغيير وتطوّر في إدارة الأعمال المدرسيّة، محقّقة الأهداف المنشودة من التغيير الجوهريّ والجذريّ في تنفيذ عمليّاتها الإداريّة والإشرافيّة، وتُعدّ القيادة الرقميّة حقلاً معرفيًّا حديثًا في التعليم وامتدادًا لتطوّر الفكر الإداريّ المتطوّر تكنولوجياً.

إنّ بناء منظومة للتعليم متكاملة العناصر والحلقات، صارت من المتطلّبات الضروريّة؛ لتحقيق نهضة تعليميّة قائمة على المعرفة العلميّة والتعليميّة. يُنظر إلى التعليم على أنّه من الأدوات الرئيسة لتعزيز قدرة المجتمعات على التعامل مع جدارة عصر العولمة وتحدّياته، وذلك بحكم دوره في بناء القدرات والمهارات الّتي تمكّن المتعلّمين من إدراك معطيات هذا العصر ومتطلّباته.

أصبحت المجتمعات تواجه تغيّرات وتحدّيات جديدة، جعلتها تنتقل من المجتمع التقليديّ إلى المجتمع الرقميّ، الّذي يعتمد في الأساس على تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات في كافّة القطاعات. ويُعدّ قطاع التعليم من القطاعات المهمّة المستفيدة من التقدّم الرقميّ لتكنولوجيا المعلومات والاتّصالات. لذا، كان من الضروريّ توافر منظومة تعليميّة قادرة على تخريج أجيال متبصّرة واعية للمستجدّات والتغييرات في المنظومة التعليميّة، وكيفيّة التعامل معها في بناء القدرات والمهارات الّتي تمكّن الطلبة من فهم ومعرفة ضروريّات الجيل الحاليّ ومخرجاته.

فرضت ظروف الجيل الرقميّ بمتغيّراته العالميّة الّتي نعيشها بذل مجهودات عظيمة في إنجاز الأعمال الإداريّة والإشرافيّة والفنيّة؛ لمسايرة التغيّرات السريعة والمتلاحقة في كلّ المجالات. ولعلّ التفاعل الإيجابيّ مع هذه المتغيّرات، خاصّة في مجال تقنيّة المعلومات، سيؤدّي إلى الابتكار والإبداع في إنجاز الأعمال، وتحسّن في الأداء المؤسّسيّ بوجه عامّ، والأداء المدرسيّ بوجه خاصّ، والقدرة على سرعة الإنجاز.

ومن المتطلّبات الرئيسيّة، ضرورة ربط القيادة الرقميّة للمدرسة بكافّة الأنظمة الإلكترونيّة الحديثة وشبكات الاتّصالات والمعلومات عالية الجودة. وأنّ التكنولوجيا الرقميّة تتطوّر بسرعة عالية، وتتطلّب توافر الوسائل الإلكترونيّة اللازمة للاستفادة من الخدمات الّتي تقدّمها القيادة الإلكترونيّة، بما في ذلك أجهزة الحاسوب الشخصيّة والمحمولة، وهواتف الشبكة، والماسحات الضوئيّة، والطابعات، وتوافر

مُزَوِّدِي خِدْمَةِ اَلْإِنْتَرْنِتّ، مِنْ أَجْلِ فَتْحِ اَلطَّرِيقِ أَمَامَ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنْ تَفَاعُلِ اَلْمُوَاطِنِينَ مَعَ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةِ. وَمِنْ اَلْمُتَطَلَّبَاتِ اَلْأَكْثَرِ أَهَمِّيَّةً لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ تَوَافُرُ اَلْقُوَّةِ اَلْبَشَرِيَّةِ اَلْقَادِرَةِ عَلَى اَلتَّفَاعُلِ اَلْإِدَارِيِّ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ، كَوْنُهُمْ رَأْسَ اَلْمَالِ اَلْفِكْرِيِّ، بِمَا يَقُومُونَ بِهِ مِنْ تَخْطِيطٍ اِسْتِرَاتِيجِيٍّ لِلرَّقْمَنَةِ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةِ.

إِنَّ تَلْبِيَةَ هَذِهِ اَلْمُتَطَلَّبَاتِ ضَرُورَةٌ لَا غِنَى عَنْهَا؛ لِضَمَانِ نَجَاحِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي اَلْمَدَارِسِ، وَضَرُورَةُ تَوْفِيرِ قِيَادَةٍ إِدَارِيَّةٍ وَاعِيَةٍ وَمُدْرِكَةٍ لِأَهَمِّيَّةِ تَبَنِّي مِثْلِ هَذِهِ اَلتِّقْنِيَّاتِ اَلْحَدِيثَةِ. إِنَّ اَلسَّعْيَ إِلَى تَوْفِيرِ مُتَطَلَّبَاتٍ يَتِمُّ تَطْبِيقُهَا دَاخِلَ اَلْمَدَارِسِ، وَمُعَالَجَةُ كَافَّةِ اَلْمُعَوِّقَاتِ اَلَّتِي تَحُولُ دُونَ تَبَنِّيهَا، يُعَزِّزُ وَعْيَ اَلطَّلَبَةِ وَأَوْلِيَاءِ اَلْأُمُورِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْإِدَارِيِّينَ بِمَزَايَاهَا، وَيُسَاهِمَ فِي إِدْمَاجِ تِقْنِيَّةِ اَلْمَعْلُومَاتِ ضِمْنَ اَلْإِدَارَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ، وَتَطْوِيرِ اَلْبِنْيَةِ اَلتَّحْتِيَّةِ اَلْمُلَائِمَةِ لِشَبَكَاتِ اَلْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ اَلتَّطْبِيقِ اَلْفَعَّالِ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ.

إِنَّ مَفْهُومَ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ يُمَثِّلُ نُقْطَةَ اِلْتِقَاءٍ بَيْنَ عَلَمَيْنِ هُمَا: أَدَبُ اَلْقِيَادَةِ، وَعَلَمِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا. اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ هِيَ عَمَلِيَّةُ اَلتَّأْثِيرِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ بِوَاسِطَةِ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ اَلْمُتَقَدِّمَةِ؛ لِإِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي اَلْمَوَاقِفِ وَالْمَشَاعِرِ وَالتَّفْكِيرِ وَالسُّلُوكِ وَالْأَدَاءِ مَعَ اَلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ (أَبُو حَيَّةٍ، 2021: 13). إِنَّ اَلْقِيَادَةَ اَلرَّقْمِيَّةَ فِي اَلْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ اِسْتِخْدَامَ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالَاتِ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ بِمَثَابَةِ نَظْرَةٍ اِسْتِرَاتِيجِيَّةٍ لِلثَّقَافَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ، اَلَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى اَلْمُشَارَكَةِ وَالتَّعَاوُنِ وَالْإِنْجَازِ لِتَحْقِيقِ اَلْأَهْدَافِ (Domeny, 2017).

إِنَّ اَلْقِيَادَةَ اَلرَّقْمِيَّةَ اَلتِّكْنُولُوجِيَّةَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ اَلِاتِّجَاهِ اَلْقَائِمِ عَلَى تَيْسِيرِ اَلْعَمَلِ تِكْنُولُوجْياً مِنْ قِبَلِ اَلْعَامِلِينَ بِالْمَدْرَسَةِ، وَالِاتِّفَاقُ مَعَ مُشَغِّلِي اَلْخِدْمَاتِ اَلِاتِّصَالِيَّةِ وَالرَّقْمِيَّةِ دَاخِلَ اَلْمَدْرَسَةِ وَخَارِجِهَا، بِهَدَفِ إِنْجَاحِ عَمَلِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ، وَحَلِّ اَلْمُشْكِلَاتِ اَلْفَنِّيَّةِ اَلَّتِي تُعِيقُ اِسْتِخْدَامَ اَلتِّقْنِيَّةِ بِصُورَةٍ أَفْضَلَ.

وَأَشَارَ بُولُونِيُّ (Polney, C. L., 2018) إِنَّ قِيَادَةَ اَلْمَدَارِسِ أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ اِسْتِعْدَادًا لِلتِّقْنِيَّةِ اَلْمُسْتَخْدَمَةِ فِي اَلْفُصُولِ اَلدِّرَاسِيَّةِ، وَإِنَّ تَصَوُّرَ مُدِيرِي اَلْمَدَارِسِ عَنْ تَأْثِيرِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلرَّقْمِيَّةِ يُؤَدِّي دَوْرًا رَئِيسًا فِي تَحْقِيقِ عَمَلِيَّةِ اَلتَّكَامُلِ بَيْنَ مُنْتَسِبِي اَلْمَدْرَسَةِ وَعَنَاصِرِهَا اَلْأَسَاسِيَّةِ.

إِنَّ اِسْتِلْزَامَ اَلْمَسْلَكِ نَحْوَ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ يَكْمُنُ فِي أَنَّ اَلْمُؤَسَّسَاتِ تَسْتَطِيعُ اَلْوُصُولَ إِلَى اَلْمَهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَهَا اَلْقُدْرَةُ عَلَى اَلْمُنَافَسَةِ اَلْعَالَمِيَّةِ، وَالتَّوَاصُلُ بِشَكْلٍ فَوْرِيٍّ اِسْتِجَابَةً لِمُتَطَلَّبَاتِ اَلْمُسْتَفِيدِينَ. وَتَعْمَلَ اَلْمُؤَسَّسَاتُ عَلَى تَعْيِينِ اَلْأَفْرَادِ ذَوِي اَلْمَهَارَاتِ اَلْإِدَارِيَّةِ بِالْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ. وَتَحْتَاجَ اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ إِلَى قِيَادَةٍ تَنْفِيذِيَّةٍ قَوِيَّةٍ خَالِيَةٍ مِنْ اَلْجُمُودِ، يَسُودُهَا تَعَاوُنُ اَلْقَادَةِ مَعَ جِهَاتٍ فَاعِلَةٍ لِتَوْلِيدِ اَلِالْتِزَامِ لِمُتَابَعَةِ أَهْدَافِ اَلْمُؤَسَّسَةِ، وَتَحْقِيقِهَا بِكَفَاءَةٍ وَفَاعِلِيَّةٍ (Gheni et al., 2019).

إِنَّ قُدْرَةَ اَلْقَائِدِ عَلَى اَلتَّأْثِيرِ مِنْ خِلَالِ تَطْوِيرِ اَلْعَلَاقَاتِ يُعَدُّ أَمْرًا مُهِمًّا بِالنَّظَرِ إِلَى رُؤْيَةِ اَلْمُؤَسَّسَةِ وَقُدْرَتِهَا عَلَى تَسْهِيلِ وَتَحْقِيقِ مَهَامِّهَا اَلْإِدَارِيَّةِ (Menichetti, L., 2017). وَأَنَّ أُسْلُوبَ اَلْقِيَادَةِ فِي تَحْقِيقِ اَلْأَهْدَافِ، وَطَرِيقَةَ اِتِّجَاهِ اَلْعَامِلِينَ قَدْ تَتَغَيَّرُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ بِوُجُودِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ. لِأَنَّ اَلرَّقْمَنَةَ تَمْتَلِكُ اَلْقُدْرَةَ عَلَى تَقْدِيمِ اَلدَّعْمِ اَلتِّقْنِيِّ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَنْهُ مِنْ أَثَرٍ إِيجَابِيٍّ فِي أَدَاءِ اَلْعَمَلِ. اَلْمَدْرَسَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ تَجْرِبَةً نَاجِحَةً، تَجْعَلَ اَلْعَمَلِيَّةَ اَلتَّعْلِيمِيَّةَ تَنْتِجُ أَفْرَادًا يَمْتَلِكُونَ قُدُرَاتٍ وَمَهَارَاتٍ فِي اَلتَّعَامُلِ اَلْإِيجَابِيِّ مَعَ مُخْتَلِفِ اَلْمَوَاقِفِ.

تَرْتَكِزُ اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ عَلَى اَلْعَدِيدِ مِنْ اَلْمُقَوِّمَاتِ وَالْخَصَائِصِ اَلَّتِي تُنْبِئُ بِأَنَّهَا سَتُشَكِّلُ مِحْوَرَ اَلنِّظَامِ اَلسَّائِدِ لِقِيَادَةِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ فِي اَلْمُسْتَقْبَلِ. لِذَا عَلَى اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ أَنْ تَمْتَلِكَ رُؤْيَةَ اِسْتِرَاتِيجِيَّةٍ لِتَطْبِيقِ أُسْلُوبِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ، حَتَّى تَكُونَ قَادِرَةً عَلَى اَلتَّكَيُّفِ مَعَ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تَنْشَأُ عَنْ بِيئَةِ اَلْعَمَلِ اَلْجَدِيدَةِ. وَلَا يَعْتَمِدُ اَلِاتِّصَالُ بَيْنَ اَلْقَائِدِ وَفَرِيقِ اَلْعَمَلِ عَلَى اَلطَّرِيقَةِ اَلتَّقْلِيدِيَّةِ، بَلْ يَتِمُّ اَلتَّوَاصُلُ بَيْنَ اَلْقَائِدِ وَمُعَاوِنِيهِ بِشَكْلٍ رَقْمِيٍّ.

إِنَّ تَطَوُّرَ اَلْبِيئَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلرَّقْمِيَّةِ، وَالْقِيَادَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ، فِي عَصْرِ اَلْمَعْلُومَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ، وَالْبَحْثَ عَنْ كُلِّ اَلْوَسَائِلِ لِتَحْسِينِ جَوْدَةِ تَقْدِيمِ اَلْخِدْمَاتِ، وَزِيَادَةَ اَلْكَفَاءَةِ، وَتَوْفِيرَ اَلتَّكَالِيفِ يُعَدُّ اَلِاسْتِثْمَارَ اَلنَّاجِحَ فِي اَلْحَيَاةِ اَلْعَصْرِيَّةِ اَلرَّقْمِيَّةِ. بِمَعْنَى أَنْ تُؤَدِّيَ رِحْلَةُ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ إِلَى رُؤْيَةٍ أَوْسَعَ تُتِيحُ اَلِابْتِكَارَ اَلْمُسْتَمِرَّ، وَتَعَزَّزَ اَلتَّعْلِيمُ وَالتَّعَلُّمُ، وَتَحَسُّنَ اَلْكَفَاءَةَ اَلْإِدَارِيَّةَ، وَالْخِدْمَاتِ اَلتَّشْغِيلِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُجْتَمَعِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلتَّكَامُلِ اَلصَّحِيحِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالتِّكْنُولُوجْيَا مَعَ رُؤْيَةِ اَلْمَدْرَسَةِ، وَاسْتِشْرَافِ اَلْمُبَادَرَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي اَلْقَرْنِ اَلْحَادِي وَالْعِشْرِينَ.

وَمَعَ زِيَادَةِ اَلتَّحَدِّيَاتِ وَتَطَوُّرِ اَلْمُسْتَجَدَّاتِ وَالتَّغَيُّرَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَلنِّظَامَ اَلتَّرْبَوِيَّ عَامَّةً، وَالْقِيَادَةَ اَلْمَدْرَسِيَّةَ بِشَكْلٍ خَاصٍّ، فَإِنَّ مَهَامَّ وَأَدْوَارَ اَلْقِيَادَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ اَلْمُسْتَقْبَلِيَّةِ أَصْبَحَتْ تَهْدِفُ إِلَى تَحْسِينِ جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ وَجَوْدَةِ اَلْمُخْرَجَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ. لِذَلِكَ، تَسْعَى اَلْمُؤَسَّسَاتُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ إِلَى اَلتَّمَيُّزِ وَالْجَوْدَةِ فِي أَدَائِهَا.

إِنَّ عَمَلِيَّةَ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ حَوَّلَتْ اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةَ بِمَا فِيهَا اَلْمَدَارِسُ وَالْجَامِعَاتُ عَلَى اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْ اَلتِّقْنِيَّاتِ وَالتَّطْبِيقَاتِ اَلْحَدِيثَةِ؛ لِتَكُونَ أَكْثَرَ وَعْيًا وَمُرُونَةً فِي اَلْعَمَلِ، وَقَادِرَةً عَلَى اَلِابْتِكَارِ. وَمَعَ هَذِهِ اَلْمِيزَاتِ يُمْكِنُهَا مُوَاكَبَةُ اَلْعَصْرِ وَالتَّكَيُّفُ مَعَ اَلِاحْتِيَاجَاتِ اَلْمُتَجَدِّدَةِ بِشَكْلٍ أَسْرَعَ؛ لِتَحْقِيقِ اَلنَّتَائِجِ اَلْمَرْجُوَّةِ مِنْ عَمَلِهَا، وَالسَّيْرُ نَحْوَ اَلنَّجَاحِ.

يُعْتَبَرُ اَلتَّحَوُّلُ اَلرَّقْمِيُّ حَالِيًّا اِتِّجَاهًا إِدَارِيًّا فِي قِطَاعِ اَلْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَاتِ. كَمَا يَعُدُّ سِمَةً أَسَاسِيَّةً مِنْ سِمَاتِ اَلْحَيَاةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ، يُمْكِنُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى حُلُولٍ مُبْتَكَرَةٍ وَابْتِكَارَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ تُسَاعِدُ فِي اَلْحُصُولِ عَلَى أَفْكَارٍ وَأَسَالِيبَ جَدِيدَةٍ لِتَلْبِيَةِ مُتَطَلَّبَاتِ اَلْقَرْنِ اَلْحَادِي وَالْعِشْرِينَ. وَلَا يَعْنِي اَلتَّحَوُّلُ اَلرَّقْمِيُّ فَقَطْ

تَطْبِيقَ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلرَّقْمِيَّةِ دَاخِلَ اَلْمُؤَسَّسَةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ، بَلْ هُوَ بَرْنَامَجٌ كَامِلٌ وَشَامِلٌ يَمَسُّ اَلْمُؤَسَّسَةَ وَطَرِيقَةَ عَمَلِهَا، وَكَذَلِكَ كَيْفِيَّةَ تَقْدِيمِ اَلْخِدْمَاتِ لِلْجُمْهُورِ اَلْمُسْتَهْدَفِ، لِجَعْلِ اَلْخِدْمَاتِ أَسْهَلَ وَأَسْرَعَ.

إِنَّ اَلتَّحَوُّلَ اَلرَّقْمِيَّ، بِمَعْنَاهُ اَلْعَامِّ، يَعْنِي عَمَلِيَّةَ اَلتَّطْبِيقِ وَالتَّوْظِيفِ اَلتِّقْنِيِّ لِلتِّقْنِيَّاتِ اَلْمُخْتَلِفَةِ: اَلْإِنْتَرْنِتّ، اَلْحَوْسَبَةُ اَلسَّحَابِيَّة، اَلْهَوَاتِفُ اَلذَّكِيَّةُ، وَالذَّكَاءُ اَلِاصْطِنَاعِيُّ فِي وَظَائِفِ اَلْإِدَارَةِ: اَلتَّخْطِيطُ، اَلتَّنْظِيمُ، اَلتَّوْجِيهُ، اِتِّخَاذُ اَلْقَرَارِ، اَلتَّحَكُّمُ، اَلْعَلَاقَاتُ اَلْعَامَّةُ، اَلِاتِّصَالُ وَالتَّنْسِيقُ. وَفِي وَظَائِفِ اَلْمُؤَسَّسَةِ: اَلْإِنْتَاجُ، وَالتَّسْوِيقُ، وَالتَّمْوِيلُ، وَالْمَوَارِدُ اَلْبَشَرِيَّةُ. وَفِي مُخْتَلِفِ عَمَلِيَّاتِ إِدَارَةِ اَلْمَوَارِدِ اَلْبَشَرِيَّةِ: تَخْطِيطُ اَلْمَوَارِدِ اَلْبَشَرِيَّةِ، وَتَحْدِيدُ اِحْتِيَاجَاتِ اَلْوَظِيفَةِ وَالِاخْتِيَارُ، وَالتَّوْظِيفُ، وَالتَّدْرِيبُ، وَتَقْيِيمُ اَلْأَدَاءِ، وَأَنْظِمَةُ اَلْأُجُورِ، وَالْحَوَافِزُ، وَالسَّلَامَةُ، وَالصِّحَّةُ اَلْمِهْنِيَّةُ، وَتَطْوِيرَ عَلَاقَاتِ اَلْعَمَلِ اَلدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ، لِتَحُلّ مَحَلَّ اَلتَّطْبِيقَاتِ اَلْبِدَائِيَّةِ أَوْ اَلتَّقْلِيدِيَّةِ (شَدِيدُ، 2020: 194).

أَظْهَرَتْ اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ وَالتِّكْنُولُوجِيَّةُ كَفَاءَةً عَالِيَةً، وَأَدَاءً فَعَّالاً فِي اَلْعَمَلِ اَلْإِدَارِيِّ وَالتَّعْلِيمِيِّ، اَلَّذِي يَتَنَاسَبُ مَعَ رُؤْيَةِ عَمَّانَ 2040، مِنْ خِلَالِ رَبْطِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ بِبَعْضِهَا. نَتَجَ عَنْهُ سُرْعَةٌ فِي أَدَاءِ اَلْعَمَلِ، وَالْحُصُولُ عَلَى نَتَائِجَ وَجَوْدَةِ دِقَّةِ اَلْبَيَانَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ؛ لِاتِّخَاذِ اَلْقَرَارَاتِ اَلسَّلِيمَةِ.

شَهِدَ قِطَاعُ اَلتَّعْلِيمِ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا مِنْ قِبَلِ مُتَّخِذِي اَلْقَرَارِ فِي تَحْسِينِ جَوْدَةِ اَلتَّعْلِيمِ وَالِارْتِقَاءِ بِمُخْرِجَاتِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ، بِمَا يُنَاسِبُ مُتَطَلَّبَاتِ اَلتَّنْمِيَةِ اَلْمُسْتَدَامَةِ. فَقَدْ سَعَتْ وِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِلَى إِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي ثَقَافَةِ اَلْأَدَاءِ اَلسَّائِدَةِ فِي اَلْمَدَارِسِ، بِهَدَفِ قِيَامِ إِدَارَاتِ اَلْمَدَارِسِ بِنَقْدِ مُمَارَسَتِهَا وَتَحْدِيدِ اَلْمَجَالَاتِ اَلَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى تَحْسِينٍ؛ لِكَيْ تُصْبِحَ قَادِرَةً عَلَى تَحَمُّلِ مَسْؤُولِيَّةِ اَلتَّطْوِيرِ اَلْمُسْتَمِرِّ لِجَمِيعِ جَوَانِبِ اَلْأَدَاءِ بِهَا.

إِشْكَالِيَّةُ اَلدِّرَاسَةِ:

نَظَرًا لِتَوَجُّهِ دُوَلِ اَلْعَالَمِ عَامَّةً وَسَلْطَنَةِ عَمَّانَ خَاصَّةً نَحْوَ اَلِاعْتِمَادِ عَلَى اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلرَّقْمِيَّةِ، وَتَوَجَّهَ اَلْحُكُومَاتِ بِشَكْلٍ عَامٍّ بِمَا فِيهَا حُكُومَةُ سَلْطَنَةِ عُمَانَ نَحْوَ رَقْمَنَةِ اَلْخِدْمَاتِ فِي اَلْمُؤَسَّسَاتِ وَالْهَيْئَاتِ اَلْحُكُومِيَّةِ، وَالِانْتِقَالِ مِنْ اَلْأَنْمَاطِ اَلتَّقْلِيدِيَّةِ إِلَى اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي تَسْيِيرِ اَلْأَعْمَالِ، وَتَقْدِيمِ اَلْمُعَامَلَاتِ وَإِنْجَازِهَا إِلِكْتِرُونِيًّا، زَادَتِ اَلضُّغُوطُ عَلَى اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلْحُكُومِيَّةِ نَحْوَ اِتِّبَاعِ إِدَارَةِ اَلْأَعْمَالِ تِكْنُولُوجْيًا، وَسُرْعَةِ اَلتَّحَوُّلِ فِي تَقْدِيمِ اَلْخِدْمَاتِ بِشَكْلٍ دَقِيقٍ وَسَرِيعٍ وَفِي وَقْتٍ قِيَاسِيٍّ.

إِنَّ اِمْتِلَاكَ اَلْقِيَادَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ لِلْمَعْرِفَةِ يُحَقِّقُ اَلتَّطْوِيرَ وَالتَّمَيُّزَ، فَإِدَارَةُ اَلْمَعْرِفَةِ هِيَ بِمَثَابَةِ جِسْرٍ يُمْكِنُ لِلْإِدَارَةِ أَنْ تَخْلُقَ وَتُنَمِّيَ جَوْدَةَ اَلْأَدَاءِ وَالثَّقَافَةِ اَلتَّنْظِيمِيَّةِ لَدَى عَامِلِيهَا، وتَعْمَلَ عَلَى تَرْتِيبِ سُلَّمِ أَوْلَوِيَّاتِ أَبْعَادِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ بِحَيْثُ تُحَقِّقُ أَهْدَافَ اَلْمُؤَسَّسَةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ.

تُعَدّ اَلتَّطَوُّرَاتُ اَلرَّقْمِيَّةُ اَلْمُرْتَبِطَةُ بِالتَّعْلِيمِ ذَاتَ أَهَمِّيَّةٍ وَاسِعَةٍ فِي تَحْسِينِ اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ. وَأَنَّ مَوْضِعَ مَسْأَلَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَجَوْدَةَ اَلْأَدَاءِ، وَتَأَثُّرَ كُلِّ عَنَاصِرِ اَلْمَوْقِفِ اَلتَّعْلِيمِيِّ بِالْمُسْتَجَدَّاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ

اَلتِّكْنُولُوجِيَّةِ ينطبق عَلَى كُلٍّ مِنْ: اَلْمُعَلِّمِ، وَالْمُتَعَلِّمِ، وَالْإِدَارَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ، وَالْمَنَاهِجِ اَلدِّرَاسِيَّةِ. وَمَعَ اِقْتِرَانِ اَلْعَصْرِ اَلرَّقْمِيِّ بِالْعَوْلَمَةِ، نَجِدُ تَطَوُّرَ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالِ تُؤَثِّرُ عَلَى كُلِّ اَلْأَشْيَاءِ وَتساهم في تَغَيُّرِهَا.

اَلِانْغِمَاسُ فِي عَالَمِ اَلرَّقَمِيَاتْ، وَالْمَدَارِسُ اَلذَّكِيَّةُ، وَالتَّغْيِيرَاتُ وَالتَّحَوُّلَاتُ اَلسَّرِيعَةُ فِي اَلْعَالَمِ، أَثَّرَتْ عَلَى اَلتَّعْلِيمِ كَهَيْكَلٍ وَكِبِيئَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ. حَيْثُ تَغَيَّرَتْ مَصَادِرُ اَلْمَعْرِفَةِ، وَبَدَأَتْ أَنْشِطَةُ اَلتَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ فِي اَلِابْتِعَادِ عَنْ اَلطُّرُقِ اَلتَّقْلِيدِيَّةِ، وَتَنَاقُصِ اِعْتِمَادِ اَلْأَفْرَادِ عَلَى اَلِاسْتِعَانَةِ بِالْمَصَادِرِ اَلْخَارِجِيَّةِ لِلْوُصُولِ إِلَى اَلْمَعْلُومَاتِ.

وَمَعَ تَطَوُّرِ بِيئَاتِ اَلتَّعْلِيمِ اَلرَّقْمِيِّ، أَصْبَحَ مِنْ اَلضَّرُورِيَّاتِ عَلَى اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ فِي عَصْرِ اَلرَّقَمِيَاتِ اَلْبَحْثُ عَنْ كُلِّ اَلْوَسَائِلِ، لِتَحْسِينِ جَوْدَةِ تَقْدِيمِ اَلْخِدْمَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ، وَزِيَادَةِ اَلْكَفَاءَةِ، وَتَوْفِيرِ اَلتَّكَالِيفِ. أَيْ بِمَعْنَى أَنْ تُؤَدِّيَ رِحْلَةُ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ فِي اَلتَّعْلِيمِ إِلَى رُؤْيَةٍ أَوْسَعَ تُتِيحُ اَلِابْتِكَارَ اَلْمُسْتَمِرَّ وَتَعْزِيزَ اَلتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ، وَتَحْسِينَ اَلْكَفَاءَةِ اَلْخِدْمِيَّةِ اَلتَّشْغِيلِيَّةِ لِلْخِدْمَاتِ اَلْإِدَارِيَّةِ، وَالطُّلَّابِيَّةِ، وَالْمُعَلِّمِينَ، وَالْمُجْتَمَعِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلتَّكَامُلِ اَلصَّحِيحِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالتِّكْنُولُوجْيَا مَعَ رُؤْيَةِ اَلْمَدْرَسَةِ. وَهُوَ أَمْرٌ ضَرُورِيٌّ لِعَائِدِ اَلِاسْتِثْمَارِ وَالنَّجَاحِ اَلْمُسْتَمِرِّ لِلْمُبَادَرَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ.

تُعَايِشُ مَدَارِسُنَا فِي اَلْوَقْتِ اَلرَّاهِنِ تَحَدِّيَاتٍ وَقُيُودَ فَرَضَتْهَا اَلرَّقَمِيَاتُ اَلْحَدِيثَةُ وَثَوْرَةُ اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالِ وَالْأَزَمَاتِ اَلْكَائِنَةِ فِي هَذَا اَلْعَصْرِ. وَاَلَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي زَخَمِ اَلْمَعْلُومَاتِ وَالشَّفَافِيَّةِ اَلشَّدِيدَةِ، مَعَ مُسْتَوَى اَلتَّطَوُّرِ فِي اَلْمَدَارِسِ اَلْحُكُومِيَّةِ وَمُخْرِجَاتِهَا، مِمَّا يَنْبَغِي عَلَيْنَا اَلْبَحْثُ فِي آثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ، بِاعْتِبَارِهَا مِنَ اَلْمَوْضُوعَاتِ اَلْبَحْثِيَّةِ اَلْمُهِمَّةِ وَالْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْبِيدَاغُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ، اَلَّتِي أَفْرَزَتْهَا اِسْتِخْدَامَاتُ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِيَّةُ وَالِاتِّصَالُ فِي اَلتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ.

إن هاجس حَوْكَمَةُ اَلتَّعْلِيمِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ رَقْمَنَةُ اَلْقِيَادَةِ فِي اَلْمُؤَسَّسَةِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ، وَالِارْتِقَاءِ بِجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ، وَتَأْمِينِ تَفَوُّقٍ وَتَمَيُّزِ اَلطَّرَفِ اَلْأَسَاسِيِّ فِي اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ وَهُوَ اَلطَّالِبُ. تَفَوُّقٌ يَجْعَلُهُ يُقْبِلُ عَلَى اِمْتِلَاكِ اَلْمَعْرِفَةِ وَأَدَوَاتِهَا اَلْحَدِيثَةِ.

لِلْخِبْرَةِ اَلْعَمَلِيَّةِ دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي مَعْرِفَةِ مُسَبِّبَاتِ اَلْإِشْكَالِيَّةِ وَمُعَوِّقَاتِهَا فِي مَعْرِفَةِ مَدَى مُمَارَسَةِ بَعْضِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ، وَالْآثَارِ اَلْمُتَرَتِّبَةِ مِنَ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ. إِذْ يَعُودُ إِلَى عَدَدٍ مِنْ اَلْمُعَوِّقَاتِ وَالْمُشْكِلَاتِ، قَدْ تَكُونُ بَشَرِيَّةً، أَوْ تِقْنِيَّةً، أَوْ إِدَارِيَّةً تَنْظِيمِيَّةً، أَوْ مَالِيَّةً، تُؤَدِّي إِلَى عَرْقَلَةِ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ لَدَى إِدَارَاتِ اَلْمَدَارِسِ أَثْنَاءَ مُمَارَسَتِهِمْ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي اَلْأَعْمَالِ اَلْإِدَارِيَّةِ وَالْمَدْرَسِيَّةِ.

إِنَّ اَلْمُعَوِّقَاتِ اَلَّتِي يُمْكِنُ ذِكْرُهَا وَتُعَدُّ رَئِيسَيَّةً لِإِنْجَاحِ اَلتَّحَوُّلِ اَلتَّعْلِيمِيِّ عَبْرَ اَلتِّقْنِيَّاتِ وَالتَّطْبِيقَاتِ وَالْبَرَامِجِ اَلتِّقْنِيَّةِ اَلْمُسْتَخْدَمَةِ فِي شَرْحِ اَلدُّرُوسِ أَوْ اَلْإِشْرَافِ وَالْمُتَابَعَةِ تَتَمَثَّلُ فِي اَلْمُعَوِّقَاتِ اَلتِّقْنِيَّةِ وَالْبَرْمَجِيَّةِ، وَالْبِنْيَةِ اَلشَّبَكِيَّةِ لِلْإِنْتَرْنِت بِالْمَدَارِسِ، وَحَاجَةُ اَلْمَدَارِسِ إِلَى مِيزَانِيَّةٍ مَالِيَّةٍ تُسَاعِدُهَا عَلَى تَنْفِيذِ اَلتَّعْلِيمِ عَنْ بُعْدٍ، وَتَوْصِيلِ اَلشَّبَكَاتِ اَلدَّاخِلِيَّةِ، وَرَبْطِ اَلْأَجْهِزَةِ اَلْحَاسُوبِيَّةِ لِتَمْكِينِ اَلْمُعَلِّمِينَ مِنْ تَأْدِيَةِ حِصَصِهِمْ عَنْ بُعْدٍ. كَذَلِكَ ضَعْفُ مُزَوِّدِي اَلْخِدْمَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ مِنْ تَقْوِيَةِ اَلشَّبَكَاتِ اَلْمَحَلِّيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى اِخْتِلَافِ اَلْأَجْهِزَةِ اَلْحَاسُوبِيَّةِ وَالتَّابْ فِي اَلْمَدَارِسِ، وَكَذَلِكَ أَجْهِزَةُ اَلطُّلَّابِ اَلْحَاسُوبِيَّةُ يُشَكِّلُ صُعُوبَةً فِي اَلرَّبْطِ فِيمَا بَيْنَهَا وبَرْمَجِيتَهَا، وَنُدْرَةُ مُوَاصَفَاتٍ وَمَعَايِيرَ مُوَحَّدَةٍ لِلْأَجْهِزَةِ اَلْمُسْتَخْدَمَةِ دَاخِلَ اَلْمَدْرَسَةِ.

تَسَاؤُلَات اَلدِّرَاسَةِ:

تَأْسِيسًا عَلَى مَا سَبَقَ، تَبَلْوَرَتْ إِشْكَالِيَّةُ اَلدِّرَاسَةِ مِنْ هَذِهِ اَلزَّاوِيَةِ، مِمَّا يَدْفَعُنَا إِلَى إِثَارَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْأَسْئِلَةِ وَاَلَّتِي تُجِيبُ عَنْ إِشْكَالِيَّةِ اَلدِّرَاسَةِ، وَهِيَ:

1- مَا دَرَجَةُ مُمَارَسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ لَدَى اَلْإِدَارَاتِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ؟
2- مَا أَثَرُ مُمَارَسَةِ مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ بِمُحَافَظَةِ شَمَالَ اَلْبَاطِنَةِ وَالْبِرِيمِيِّ وَالظَّاهِرَةِ بِسَلْطَنَةِ عمانَ؟
3- مَا مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ نَحْوَ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ؟
4- مَا أَهَمُّ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَلتَّحَوُّلَ اَلرَّقْمِيَّ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ بِالْمُحَافَظَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ بِمُحَافَظَةِ شَمَالَ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةِ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةِ اَلْبِرِيمِيِّ مَحَلّ اَلدِّرَاسَةِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ؟
5- هَلْ تُوجَدُ عَلَاقَةٌ بَيْنَ مُمَارَسَةِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَآثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ؟
6- هَلْ تُوجَدُ عَلَاقَةٌ اِرْتِبَاطِيَّةٌ دَالَّةٌ إِحْصَائِيًّا بَيْنَ مُمَارَسَةِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَمُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ اَلْمَدَارِسِ لِلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ؟
7- هَلْ تُوجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةٍ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ تَقْدِيرَاتِ أَفْرَادِ اَلْعَيِّنَةِ لِأَثَرِ مُمَارَسَةِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ مَا بَعْدَ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ فِي كُلٍّ مِنْ: مُحَافَظَةِ شَمَالِ اَلْبَاطِنَةِ، اَلظَّاهِرَةُ، اَلْبِرِيمِيِّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ تُعْزَى لِمُتَغَيِّرَاتِ اَلدِّرَاسَةِ: اَلنَّوْعُ اَلِاجْتِمَاعِيُّ، اَلْمُؤَهَّلُ اَلْعِلْمِيِّ، سَنَوَاتُ اَلْخِبْرَةِ، سَنَوَاتُ اَلْعُمْرِ، اَلْمُحَافَظَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ، اَلْوَظَائِفُ اَلْمَدْرَسِيَّةُ، اَلْحَلْقَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ؟

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, September 2025

فَرْضِيَّاتُ اَلدِّرَاسَةِ:

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْعَامَّةُ:

إِنَّ اَلْحَاجَةَ إِلَى تَطْوِيرِ جَوْدَةِ اَلتَّعْلِيمِ بِسَلْطَنَةِ عُمَّانَ سَاهَمَتْ فِي إِنْتَاجِ قِيَادَةٍ رَقْمِيَّةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ.

اَلْفَرْضِيَّاتُ اَلْفَرْعِيَّةُ:

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْفَرْعِيَّةُ اَلْأُولَى: "مَكَّنَتْ جَائِحَةُ كُورُونَا اَلْإِدَارَاتِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مُمَارَسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ".

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْفَرْعِيَّةُ اَلثَّانِيَةُ: "إِنَّ صُعُوبَةَ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ فِي اَلْمَجَالِ اَلتَّرْبَوِيِّ أَعَاقَ جَوْدَةَ أَدَاءِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ وَهُوَ يَبْرُزُ بِدَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةٍ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ تَقْدِيرَاتِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ".

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْفَرْعِيَّةُ اَلثَّالِثَةُ: "إِنَّ ضَعْفَ مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ مَدَارِسِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِيِّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ نَحْوَ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ أَعَاقَ جَوْدَةَ أَدَاءِ الإِطَارِ التَّرْبَوِيِّ مِنْ مُمَارَسَةِ القِيَادَةِ الرَّقْمِيَّةِ".

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْفَرْعِيَّةُ اَلرَّابِعَةُ: "تَرْبُطُ اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ عَلَاقَاتٍ مُتَبَادَلَةً بِجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ ثَقَافَةٍ رَقْمِيَّةٍ".

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلْخَامِسَةِ: "تَرْبُطُ اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ عَلَاقَاتٍ مُتَبَادَلَةً بِجَاهِزِيَّةِ اَلْمَدَارِسِ لِلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ ثَقَافَةٍ رَقْمِيَّةٍ".

اَلْفَرْضِيَّةُ اَلسَّادِسَةِ: "كَانَ لِمُتَغَيِّرَاتِ اَلْجِنْسِ، وَالْمُؤَهَّلُ اَلْعِلْمِيُّ، وسَنَوَاتُ اَلْخِبْرَةِ، وسَنَوَاتُ اَلْعُمْرِ، وَالْمُحَافَظَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ، وَالْوَظَائِفُ اَلْمَدْرَسِيَّةُ، وَالْحَلْقَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ تَأْثِيرٌ عَلَى آلِيَّةِ تَفَاعُلِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ مَعَ جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِوُجُودِ فُرُوقٍ ذَاتِ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى اَلدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ تَقْدِيرَاتِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ".

أَهَمِّيَّةُ اَلدِّرَاسَةِ:

تَنْبُعُ أَهَمِّيَّةُ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ مِنْ أَنَّهَا تَتَنَاوَلُ مَوْضُوعًا مُهِمًّا عَلَى مُسْتَوَى اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلْحُكُومِيَّةِ بِشَكْلٍ عَامٍّ وَالْمُؤَسَّسَاتُ اَلتَّرْبَوِيَّةُ عَلَى وَجْهِ اَلْخُصُوصِ، وَلِارْتِبَاطِهَا بِالتَّحَوُّلَاتِ اَلْقَائِمَةِ فِي عَالَمٍ سَرِيعِ اَلتَّغْيِيرِ وَالتَّبَدُّلِ. وَتَتَمَثَّلُ هَذِهِ اَلْأَهَمِّيَّةُ كَمَا يَلِي:

1) تَنْخَرِطُ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةُ ضِمْنَ بَاكُورَةِ اَلدِّرَاسَاتِ اَلْبَحْثِيَّةِ اَلَّتِي تَنَاوَلَتْ اَلْقِيَادَةَ اَلرَّقْمِيَّةَ بِالْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ.

2) تَسْعَى هَذِهِ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى إِبْرَازِ اَلْمُمَارَسَاتِ اَلْإِدَارِيَّةِ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ مِنْ أَجْلِ اَلِارْتِقَاءِ بِجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ.
3) تُسْهِمُ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةُ فِي إِعَادَةِ اَلنَّظَرِ فِي اَلْوَاقِعِ اَلْحَالِيّ لِلْقِيَادَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ وَمَدَى أَهَمِّيَّةِ اَلِارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَاهَا، لِتُوَاكِب مُعْطَيَاتِ اَلْوَاقِعِ اَلتِّكْنُولُوجِيّ اَلرَّقْمِيّ اَلَّتِي تُعَزِّزُ مُسْتَوَى اَلتَّعَاوُنِ وَالشَّرَاكَةِ بَيْنَ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَحَلِّيّ وَالْمَدْرَسَةِ.
4) نَأْمَلُ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ قَادَةُ اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ، مِنْ خِلَالِ اَلِارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَى أَدَاءِ مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ، لِتُوَاكِب مُعْطَيَاتِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ بِمَا يَنْعَكِسُ عَلَى جَوْدَةِ مُخْرَجَاتِ اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ.
5) تُقَدِّمُ تَوْصِيَاتٍ وَمُقْتَرَحَاتٍ تُسَاعِدُ اَلتَّرْبَوِيِّينَ فِي تَقْدِيمِ بَرَامِجَ تَدْرِيبِيَّةٍ وَتَطْوِيرِيَّةٍ لِقَادَةِ اَلْمِدْرَاسِ لِتَحْسِينِ أَدَائِهِمْ وَالْقِيَامِ بِالْوَظَائِفِ اَلْإِدَارِيَّةِ فِي ضَوْءِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَتَحْسِينِ جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ.

أَهْدَافُ اَلدِّرَاسَةِ:

تَسْعَى اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ إِلَى تَحْقِيقِ اَلْأَهْدَافِ اَلتَّالِيَةِ:

1) اَلتَّحَقُّقُ مِنْ مَدَى مُمَارَسَةِ مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِي لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ بِمُحَافَظَةِ شَمَالَ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيّ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ.
2) اَلْكَشْفُ عَنْ وُجُودِ عَلَاقَةٍ بَيْنَ مُمَارَسَةِ إِدَارَاتِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَآثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيّ بِالْمَدْرَسَةِ عَيِّنَةُ اَلدِّرَاسَةِ.
3) اَلتَّعَرُّفُ عَلَى مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ نَحْوَ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيّ.
4) مَعْرِفَةُ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَلتَّحَوُّلَ اَلرَّقْمِيَّ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ بِالْمُحَافَظَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ. مُحَافَظَةُ شَمَالَ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيّ مَحَلُّ اَلدِّرَاسَةِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ.
5) اَلْكَشْفُ عَنْ وُجُودِ فُرُوقٍ ذَاتِ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى اَلدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ تَقْدِيرَاتِ اَلْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ عَيِّنَةُ اَلدِّرَاسَةِ لِأَثَرِ مُمَارَسَةِ مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ بِالْمُحَافَظَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ: مُحَافَظَةُ شَمَالَ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيّ مَحَلُّ اَلدِّرَاسَةِ بِسَلْطَنَةِ عَمَّانَ تُعْزَى لِمُتَغَيِّرَاتِ اَلنَّوْعِ اَلِاجْتِمَاعِيّ، اَلْمُؤَهَّلُ اَلْعِلْمِيُّ، سَنَوَاتُ اَلْخِبْرَةِ، سَنَوَاتُ اَلْعُمْرِ، اَلْمُحَافَظَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ، اَلْوَظَائِفُ اَلْمَدْرَسِيَّةُ، اَلْحَلْقَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 1, Issue 4, September 2025

الإطار المفاهيمي للدراسة:

في هذه الدراسة نتطرق إلى الجهاز المفاهيمي (مصطلحات الدراسة)، كما يلي:

أ _ القيادة الرقمية:

عرّف شويا (Chua, 2017: 2) القيادة الرقمية بأنها: "عملية تأثير القائد على المرؤوسين بواسطة تكنولوجيا المعلومات الرقمية لإحداث تغيير في المواقف، والمشاعر، والتفكير، والسلوك، والأداء، وعلاقات افتراضية من التأثير لتعزيز التعلم والتعليم والإدارة".

تُعرَّفُ القِيَادَةُ الرَّقْمِيَّةُ بِأَنَّهَا: "تَكَامُلُ الْمَنْظُومَةِ الرَّقْمِيَّةِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ وَتَحْوِيلِ الْعَمَلِ الْإِدَارِيِّ التَّقْلِيدِيِّ إِلَى قِيَادَةٍ رَقْمِيَّةٍ مُعْتَمَدَةٍ عَلَى أَجْهِزَةٍ إِلِكْتِرُونِيَّةٍ مَحْمُولَةٍ، وَتَطْبِيقَاتُ اِتِّصَالٍ وَيب فِي مُمَارَسَةِ الْقِيَادَةِ لِقَادَةِ الْمَدَارِسِ نَحْوَ تَغْيِيرٍ مُسْتَدَامٍ لِنُظُمٍ مَعْلُومَاتِيَّةٍ وَمَعْرِفِيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ تُسَاعِدُ عَلَى اِتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ بِأَسْرَعِ وَقْتٍ، وَبِأَقَلّ جُهْدٍ وَتَكْلِفَةٍ" (Yusaof, 2019: 482).

أَمَّا التَّعْرِيفُ الْإِجْرَائِيُّ لِلْقِيَادَةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلدِّرَاسَةِ الْحَالِيَّةِ عِبَارَةٌ عَنْ مَنْظُومَةٍ قِيَادِيَّةٍ رَقْمِيَّةٍ تَسْتَثْمِرُ تِكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالتَّطْبِيقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْبَرَامِجِ الْمُتَطَوِّرَةِ فِي جَمِيعِ وَظَائِفِ الْقِيَادَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى التَّخْطِيطِ، وَالتَّنْظِيمِ، وَالتَّنْفِيذِ، وَالرِّقَابَةِ، وَالْمُتَابَعَةِ، وَالتَّقْوِيمِ. بِهَدَفِ نَشْرِ ثَقَافَةِ الْعَصْرِ الرَّقْمِيِّ وَدَمْجِ تَوْظِيفِ الْأَدَوَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الْمَدْرَسَةِ؛ لِتَحْسِينِ الْأَدَاءِ الْمَدْرَسِيِّ.

ب _ جَوْدَةُ الْأَدَاء:

تُعَرَّفُ الْجَوْدَةُ لُغَةً بِأَنَّهَا مِنْ جَادَ الشَّيْءَ يَجُودُ جَوْدَةً، صَارَ جَيِّدًا، وَجَوَّدَ الْعَمَلَ أَيْ أَتْقَنَهُ وَأَحْسَنَ صُنْعَهُ، وَيُجَوِّدُ إِنْتَاجُهُ أَيْ يُحْسِنُهُ وَيَجْعَلُهُ جَيِّدًا (اِبْنْ مَنْظُورْ، 2003).

تُعَرَّفُ الْجَوْدَةُ بِأَنَّهَا: "مَجْمُوعَةُ الْعَوَامِلِ وَالظُّرُوفِ الَّتِي يُهَيِّئُهَا النِّظَامُ التَّعْلِيمِيُّ وَقَادَتُهُ، مِنْ أَجْلِ إِتْقَانِ الْعَمَلِ مِنْ الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، وَالْعَمَلِ عَلَى تَحْسِينِ الْبِيئَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَتَهْيِئَةِ الْمُنَاخِ التَّرْبَوِيِّ لِلْوُصُولِ لِتَحْقِيقِ الْمُوَاطَنَةِ الصَّالِحَةِ، وَبِنَاءِ جِيلٍ قَادِرٍ عَلَى مُوَاكَبَةِ الْعَصْرِ الرَّقْمِيِّ" (الزُّعَابِي، 2018: 17).

وَتُعَرَّفُ الْجَوْدَةُ إِجْرَائِيًّا بِأَنَّهَا قُدْرَةُ الْمَدْرَسَةِ عَلَى تَقْدِيمِ خِدْمَةٍ بِجَوْدَةٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ عَلَى مُسْتَوَىً عَالٍ مِنْ الْكَفَاءَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ وَالْوَفَاءِ بِاحْتِيَاجَاتِ وَرَغَبَاتِ عُمَلَائِهَا الطَّلَبَةِ وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ وَالْمُجْتَمَعِ، بِالشَّكْلِ الَّذِي يَتَّفِقُ مَعَ تَوَقُّعَاتِهِمْ وَمَا يُحَقِّقُ الرِّضَا وَالسَّعَادَةُ لَهُمْ، وَيَتِمَّ مِنْ خِلَالِ مَقَايِيسَ مَوْضُوعَةٍ سَلَفًا؛ لِتَقْيِيمِ الْمُخْرَجَاتِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ التَّمَيُّزِ فِيهَا.

جـ_ اَلْأَدَاءُ اَلْمَدْرَسِيُّ:

يُعرَف اَلْأَدَاءُ اَلْمَدْرَسِيُّ بأنه: "مَجْمُوعَةُ اَلنَّتَائِجِ وَالْأَهْدَافِ اَلْمُعَدَّةِ وَالْمُخَطّطِ لَهَا اَلَّتِي تَسْعَى اَلْمُؤَسَّسَاتُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ إِلَى تَحْقِيقِهَا عَنْ طَرِيقِ اَلْعَامِلِينَ مِنْ إِدَارَةِ مَدْرَسَةٍ وَمُعَلّمِينَ؛ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَتَظْهَرُ آثَارُهَا وَاضِحَةً بِدَرَجَةِ تَوَافُرِ مَعَايِيرِ جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ اَلَّتِي يُمْكِنُ مُتَابَعَتُهَا وَفْقَ أَدَوَاتٍ عِلْمِيَّةٍ قِيَاسِيَّةٍ مُقَنَّنَةٍ" (اَلرَّاشِدِي، 2019: 22).

وَيُمْكِنُ تَعْرِيفُ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ إِجْرَائِيًّا فِي هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ: بِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ مَقْدِرَةِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ وَمَا بَعْدَ اَلْأَسَاسِيّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ عَلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا اَلْمَرْسُومَةِ فِي اَلْخُطَطِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ فِي مَجَالَاتِ اَلتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْإِدَارَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ وَفْقَ تَشْخِيصٍ عِلْمِيّ قَائِمٍ عَلَى أَدَوَاتٍ وَاسْتِمَارَاتٍ مُقَنَّنَةٍ فِي اَلْبَوَّابَةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ لِتَقْيِيمِ اَلْأَدَاءِ لِجَمِيعِ اَلْوَظَائِفِ وَالتَّخَصُّصَاتِ، بِأَقَلّ جُهْدٍ وَوَقْتٍ وَبِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنْ اَلْجَوْدَةِ، وَالْمُسَاهَمَةِ فِي تَحْسِينِ اَلتَّطْوِيرِ وَمُسْتَوَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ فِي مَنْظُومَةِ قِيَاسِ اَلْأَدَاءِ اَلْمُؤَسَّسِيّ وَالْفَرْدِيّ.

دـ_ اَلتَّحَوُّلُ اَلرَّقْمِيُّ:

يُعَرَّفُ اَلتَّحَوُّلُ اَلرَّقْمِيُّ بِأَنَّهُ: "اَلِاسْتِثْمَارُ فِي اَلْفِكْرِ وَتَغْيِيرِ اَلسُّلُوكِ لِإِحْدَاثِ تَحَوُّلٍ جَذْرِيّ فِي طَرِيقَةِ اَلْعَمَلِ، عَبْرَ اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْ اَلتَّطَوُّرِ اَلتِّقْنِيّ اَلْهَائِلِ لِخِدْمَةِ اَلْمُسْتَفِيدِينَ بِشَكْلٍ أَسْرَعَ وَأَفْضَلَ؛ لِإِعَادَةِ تَنْظِيمِ أَعْمَالِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ بِشَكْلٍ اِسْتِرَاتِيجِيّ، وَتَوْظِيفِ اَلْبَيَانَاتِ وَالتَّطْبِيقَاتِ وَالْقُدُرَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ، وَالْوَسَائِطِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ وَالْأَجْهِزَةِ اَلْمُدْمَجَةِ اَلذَّكِيَّةِ، بِغَرَضِ تَسْهِيلِ تَجْرِبَةِ اَلْمُسْتَفِيدِينَ وَتَحْقِيقِ عَائِدٍ أَكْبَرَ فِي اَلْأَدَاءِ" (اَلْمُفِيزْ، 2020: 189).

وَقَدْ عَرَّفَهُ أَمِينٌ (2018) بِأَنَّهُ: "اِنْتِقَالٌ مِنْ نِظَامٍ تَقْلِيدِيّ إِلَى نِظَامٍ رَقْمِيّ قَائِمٍ عَلَى تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالَاتِ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ اَلْعَمَلِ. فِي ضَوْءِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْمُتَطَلَّبَاتِ فِي اِسْتِرَاتِيجِيَّةِ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيّ وَتَصْمِيمِ اَلْبَرَامِجِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَإِدَارَةُ وَتَمْوِيلُ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيّ؛ لِتَلْبِيَةِ اِحْتِيَاجَاتِ عَنَاصِرِ اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ وَالْمُعَلّمِينَ، وَتَوْفِيرِ بِيئَةِ تَعَلُّمٍ رَقْمِيَّةٍ تَعَاوُنِيَّةٍ وَتَفَاعُلِيَّةٍ وَشَخْصِيَّةٍ".

وَتُعَرِّفُهُ اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ إِجْرَائِيًّا بِأَنَّهُ: "تَغْيِيرٌ ثَقَافِيٌّ تَنْظِيمِيٌّ وَنَقْلَةٌ تَشْغِيلِيَّةٌ لِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ وَمَا بَعْدَ اَلْأَسَاسِيّ، بِوَاسِطَةِ اَلتَّكَامُلِ اَلذَّكِيّ لِلتِّقْنِيَّاتِ وَالْعَمَلِيَّاتِ وَالْكَفَاءَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَبْرَ جَمِيعِ اَلْمُسْتَوَيَاتِ وَالْوَظَائِفِ، وَتَطْوِيرَ اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ بِطُرُقٍ مُبْتَكَرَةٍ وَمَرِنَةٍ مِنْ خِلَالِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلرَّقْمِيَّةِ؛ مِنْ أَجْلِ تَحْسِينِ كَفَاءَةِ اَلْأَدَاءِ وَتَوْفِيرِ قِيمَةٍ رَقْمِيَّةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ لِلْمُسْتَفِيدِينَ".

الإطار التحليلي للدِّراسَة:

مَنْهَجِيَّةُ اَلدِّرَاسَةِ:

يُعْتَبَرُ اَلْمَنْهَجُ اَلْوَصْفِيُّ الارتباطي مِنْ أَقْرَبِ اَلْأَسَالِيبِ اَلْعِلْمِيَّةِ فِي اَلدِّرَاسَاتِ اَلْبَحْثِيَّةِ، وَيُعْتَبَرُ مَنْهَجًا عِلْمِيًّا يَصِفُ اَلْمُشْكِلَةَ نَوْعًا أَوْ كَمِّيًّا عَنْ طَرِيقِ طَرْحِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْأَسْئِلَةِ وَإِجْرَاءِ جَمْعِ اَلْبَيَانَاتِ وَتَوْفِيرِ اَلْمَعْلُومَاتِ مِنْ قِبَلِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْأَفْرَادِ تَتَوَاجَدُ فِيهَا اَلتَّرْكِيبَةُ اَلسُّكَّانِيَّةُ. وَتَكُونُ اَلْخَصَائِصُ وَاضِحَةً وَمُحَلِّلَةً لِلْوُصُولِ إِلَى اَلنَّتَائِجِ وَتَفْسِيرَاتِهَا.

مُجْتَمَعُ اَلدِّرَاسَةِ وَعَيِّنَتُهَا وَأَدَوَاتُهَا:

تكون مُجْتَمَعِ اَلدِّرَاسَةِ مِنْ جَمِيعِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ بِمُخْتَلَفِ مُسَمَّيَاتِهِمُ اَلْوَظِيفِيَّةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِلْمُحَافَظَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ مَحَلِّ اَلدِّرَاسَةِ: مُحَافَظَةُ اَلْبَاطِنَةِ شَمَالٌ، مُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، مُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيِّ خِلَالَ اَلْعَامِ اَلدِّرَاسِيِّ 2022/2021، وَالْبَالِغِ عَدَدُهُمْ (13468) مِنْ خِلَالِ اَلْكِتَابِ اَلْإِحْصَائِيِّ لِلْمُؤَشِّرَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ لِوِزَارَةِ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ (وِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، 2021).

وَقَدْ لَجَأْنَا فِي اِخْتِيَارِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ وَاَلَّتِي تَمَثَّلَتْ مِنْ جَمِيعِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ لِمُحَافَظَةِ شَمَالِ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيِّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ خِلَالَ اَلْعَامِ اَلدِّرَاسِيِّ 2022/2021، إِلَى اَلْعَيِّنَةِ اَلْعَشْوَائِيَّةِ اَلْبَسِيطَةِ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَذَّرُ عَلَيْنَا اِسْتِجْوَابُ كُلِّ مُجْتَمَعِ اَلدِّرَاسَةِ، لِمَا لَهَا مِنْ خِيَارِ اَلْمُشَارَكَةِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالرَّغْبَةِ لِمَنْ يُدْلِي بِاسْتِجَابَاتِهِ، وَالْبَالِغِ عَدَدُهُمْ 513 مَبْحُوثًا مُسْتَخْدِمَينَ لِتَحْدِيدِ اَلْعَيِّنَةِ، (Krejcie, R., & Morgan, D., 1970) مِنْ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْكُلِّيِّ لِلدِّرَاسَةِ.

خَصَائِصُ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ:

تَمَّ تَحْدِيدُ عَدَدٍ مِنْ اَلْمُتَغَيِّرَاتِ اَلرَّئِيسِيَّةِ لِوَصْفِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ، وَتَشْمَلُ: (اَلنَّوْعَ اَلِاجْتِمَاعِيَّ، سَنَوَاتُ اَلْخِبْرَةِ فِي اَلْوَظِيفَةِ، اَلْمُؤَهَّلُ اَلْعِلْمِيُّ، سَنَوَاتُ اَلْعُمْرِ، اَلْوَظِيفَةُ، اَلْمُحَافَظَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ، اَلْحَلْقَةُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ)، وَاَلَّتِي لَهَا مُؤَشِّرَاتٌ دَلَالِيَّةٌ عَلَى نَتَائِجِ اَلدِّرَاسَةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهَا تَعْكِسُ اَلْخَلْفِيَّةَ اَلْعِلْمِيَّةَ لِأَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ، وَتُسَاعِدُ عَلَى إِرْسَاءِ اَلدَّعَائِمِ اَلَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا اَلتَّحْلِيلَاتُ اَلْمُخْتَلِفَةُ اَلْمُتَعَلِّقَةُ بِالدِّرَاسَةِ، وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِيمَا يَلِي:

أَدَاةُ الدِّرَاسَةِ:

اِعْتِمَادًا عَلَى طَبِيعَةِ اَلْبَيَانَاتِ اَلَّتِي سَيَتِمُّ جَمْعُهَا، وَالْبَرْنَامَجُ اَلْمُعْتَمَدُ، وَالْوَقْتُ اَلْمُتَاحُ، وَالْقُدُرَاتُ اَلْمَادِّيَّةُ اَلْمُتَاحَةُ، اِعْتَمَدْنَا فِي اَلسِّيَاقِ اَلْمَيْدَانِيِّ "رُؤْيَةَ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ لِمَدْرَسَةٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تَحْكُمُهَا اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ وَجَوْدَةُ اَلْأَدَاءِ اَلْمَحْوَكَم". لِلدِّرَاسَةِ اَلْحَالِيَّةِ تِقْنِيَّةُ تَحْلِيلِ اَلْمَضْمُونِ، بِنَاءً عَلَى وُجُودِ أَسْئِلَةٍ مَفْتُوحَةٍ

فِي أَدَاةِ اَلدِّرَاسَةِ (اَلِاسْتِبَانَةُ)، وتَحلِيلُ مُحْتَوَى نَتَائِجِ الدِّرَاسَاتِ اَلسَّابِقَةِ، وَمُرَاجَعَةُ اَلْأَدَبِيَّاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ، لِتَعْمِيقِ اَلْخَلْفِيَّةِ اَلنَّظَرِيَّةِ بِهَذِهِ اَلْإِشْكَالِيَّةِ، وَالْوُقُوفِ عَلَى نَتَائِجِ اَلدِّرَاسَاتِ اَلسَّابِقَةِ. كَمَا اِعْتَمَدْنَا تِقْنِيَّةَ اَلِاسْتِبَانَةِ بِشَكْلٍ أَسَاسِيٍّ، بَعْدَ أَنْ حَدَّدْنَا اَلْإِطَارَ اَلْمَرْجِعِيَّ، وَعَيِّنَةَ اَلدِّرَاسَةِ اَلْمُتَمَثِّلَةِ فِي اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيِّ اَلْمَدْرَسِيِّ، وَأَسْئِلَةَ اَلدِّرَاسَةِ وَفَرْضِيَّاتِهَا بِتَسَلْسُلٍ مَنْطِقِيٍّ وَوُضُوحٍ. وَالْتَجَأْنَا أَيْضًا إِلَى تِقْنِيَّةِ اَلسُّؤَالِ اَلْمَفْتُوحِ فِي اَلِاسْتِبَانَةِ فِي بَعْضِ مَبَاحِثِ اَلدِّرَاسَةِ. حَيْثُ تَسْعَى اَلِاسْتِبَانَةُ إِلَى اَلْحُصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ وَحَقَائِقَ مُحَدَّدَةٍ وَدَقِيقَةٍ عَنْ اَلْإِشْكَالِيَّةِ اَلْمَوْسُومَةِ.

لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ اَلدِّرَاسَةِ وَجَمْعِ اَلْمَزِيدِ مِنْ اَلْمَعْلُومَاتِ وَالْبَيَانَاتِ اَلْكَمِّيَّةِ، تَمَّ إِنْشَاءُ أَدَاةِ اَلدِّرَاسَةِ (اَلِاسْتِبَانَةُ)، وَاَلَّتِي تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ: يَتَنَاوَلُ اَلْقِسْمُ اَلْأَوَّلُ اَلْبَيَانَاتِ وَالْخَصَائِصَ اَلدِّيمُوغْرَافِيَّةِ لِأَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ. وَيَتَنَاوَلُ اَلْقِسْمُ اَلثَّانِي اَلْمُتَغَيِّرَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةَ وَالْمُتَغَيِّرَاتِ اَلْفَرْعِيَّةَ لِلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ وَآثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ، كَمَا تَمَّ طَرْحُ سُؤَالٍ مَفْتُوحٍ حَوْلَ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ إِدَارَاتِ اَلْمَدَارِسِ فِي مُمَارَسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ. وَالتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ. مُسْتَخْدِمًا مِقْيَاسَ لِيكْرِتْ اَلْخُمَاسِيِّ (أُوَافِقُ بِشِدَّةٍ 5، أُوَافِقُ 4، مُحَايِدٌ 3، لَا أُوَافِقُ 2، لَا أُوَافِقُ بِشِدَّةٍ 1)، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ اَلِاسْتِبَانَةِ كَأَدَاةٍ لِلدِّرَاسَةِ، بَعْدَ اَلتَّأَكُّدِ مِنْ صِدْقِهَا وَثَبَاتِهَا وَنَشْرِهَا عَبْرَ رَابِطٍ إِلِكْتِرُونِيٍّ عَلَى جُوجَلْ دِرَايِفْ

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdHok3ST2cuXt7ZessA3VTDJs2B17o9F5SqLOvEIETI5IoB5Q/viewform?usp=sf_link.

صِدْقُ وَثَبَاتُ الْأَدَاةِ:

تَمَّ مُعَالَجَةُ مَوْضُوعِ صِدْقِ اَلْأَدَاةِ مِنْ خِلَالِ:

1- **اَلصِّدْقُ اَلظَّاهِرِيُّ:** نَعْنِي بِهِ مَدَى مُنَاسَبَةِ اَلِاسْتِبَانَةِ ظَاهِرِيًّا لِلْغَرَضِ اَلَّتِي وُضِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ. وَذَلِكَ، عَنْ طَرِيقِ فَحْصٍ مَبْدَئِيٍّ لِمُحْتَوَاهَا وَمُرَاعَاةُ: وُضُوحِ تَعْلِيمَاتِ اَلِاسْتِبَانَةِ، وَصَلَاحِيَّةُ اَلْعِبَارَاتِ اَلَّتِي تَهْدِفُ اَلِاسْتِبَانَةُ لِقِيَاسِهَا، وَإِمْكَانِيَّةُ نَشْرِهَا، وَتَوْزِيعُهَا، وَتَطْبِيقُهَا (اَلْجُرْجَاوِي، 2010: 105).

2- **صِدْقُ اَلْمُحَكَّمِينَ:** تَمَّ عَرْضُ اَلِاسْتِبَانَةِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْمُحَكَّمِينَ اَلْمُخْتَصِّينَ، وعددهم (10) مِنْ أَسَاتِذَةِ اَلْإِدَارَةِ وَعُلُومِ اَلتَّرْبِيَةِ، وَأَسَاتِذَةِ عِلْمِ اَلنَّفْسِ وَالْمَنَاهِجِ وَطُرُقِ اَلتَّدْرِيسِ، بِهَدَفِ اَلتَّأَكُّدِ مِنْ صِدْقِهَا. وَقَدْ أَشَارَ بَعْضُ اَلْمُحَكَّمِينَ إِلَى بَعْضِ اَلْمُلَاحَظَاتِ، وَتَمَّ تَعْدِيلُهَا فِي ضَوْءِ آرَائِهِمْ. ومن أهم تلك الملاحظات: تَعْدِيلُ بَعْضِ اَلصِّيَاغَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ لِعِبَارَاتِ مَبَاحِثِ اَلدِّرَاسَةِ؛ لتحقيق اَلتَّسَلْسُلِ اَلْمَنْطِقِيِّ. وقد اتَّفَقَ اَلْمُحَكَّمُونَ عَلَى أَنَّ عِبَارَاتِ اَلِاسْتِبَانَةِ وَالسُّؤَالَ اَلْمَفْتُوحَ مُنَاسِبَةٌ لِقِيَاسِ مَا وُضِعَتْ لِأَجْلِهِ، وهو: "اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ وَجَوْدَةُ اَلْأَدَاءِ: بَحْثٌ فِي آثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ".

3- اَلِاتِّسَاقُ اَلدَّاخِلِيُّ (Internal Consistency):

لِاسْتِخْرَاجِ دَلَالَاتِ صِدْقِ اَلْبِنَاءِ لِلْأَدَاةِ (اَلِاتِّسَاقُ اَلدَّاخِلِيُّ بَيْنَ اَلْعِبَارَاتِ) وَالْمُكَوَّنَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ؛ اَلْمَبْحَثُ اَلْأَوَّلُ: اَلْقِيَادَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ 28 عِبَارَةً، وَالْمَبْحَثُ اَلثَّانِي: جَوْدَةُ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ، وَيَتَكَوَّنَ مِنْ 24 عِبَارَةً، وَالْمبحِثُ اَلثَالَثُ: مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ اَلْمَدَارِسِ لِلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيّ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ 21 عِبَارَةً. اِسْتَخْرَجَ اَلْبَاحِثُ مَعَامِلَ اِرْتِبَاطِ بِيرْسُونْ لِلْعِبَارَاتِ مَعَ اَلْمَبْحَثِ اَلَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ، وَمُعَامَلَاتُ اَلثَّبَاتِ بِطَرِيقَةِ أَلْفَا كِرُونْبَاخْ.

اَلثَّبَاتُ:

تَمَّ اَلتَّحَقُّقُ مِنْ ثَبَاتِ أَدَاةِ اَلدِّرَاسَةِ (اَلِاسْتِبَانَةُ) مِنْ خِلَالِ طَرِيقَةِ أَلْفَا كِرُونْبَاخْ Cronbach's Alpha وَكَذَلِكَ طَرِيقَةُ اَلتَّجْزِئَةِ اَلنِّصْفِيَّةِ.

حُدُودُ اَلدِّرَاسَةِ والمُتَغَيِّرَاتُ:

تَتَمَثَّلُ أُطُرُ اَلدِّرَاسَةِ (اَلْحُدُودُ) كَالْآتِي:

أ- **اَلْإِطَارُ اَلْمَوْضُوعِيُّ:** تَقْتَصِرُ اَلدِّرَاسَةُ عَلَى دِرَاسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ وَجَوْدَةُ اَلْأَدَاءِ: بَحْثُ آثَارِ اَلتَّحَوُّلَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ عَلَى اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ فِي مَبَاحِثِ اَلدِّرَاسَةِ، وَهِيَ: اَلْقِيَادَةُ ذَاتُ اَلرُّؤْيَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ اَلرَّقْمِيَّةِ، ثَقَافَةُ اَلتَّعَلُّمِ فِي اَلْعَصْرِ اَلرَّقْمِيّ، اَلْمُمَارَسَةُ اَلْمِهْنِيَّةُ اَلْمُتَمَيِّزَةُ فِي زَمَنِ رَقْمَنَةِ اَلْمَدْرَسَةُ، كَفَاءَةُ اَلرَّقْمِيَاتِ فِي مَدْرَسَةِ اَلتَّفَاعُلِ. وَكَذَلِكَ مَبَاحِثُ جَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيّ: اَلْإِدَارَةُ اَلْمَدْرَسِيَّةُ، اَلْبِيئَةُ اَلْمَدْرَسِيَّةُ، وَالتَّعَلُّمُ، وَالتَّعْلِيمُ، وَأَيْضًا فِي مُسْتَوَى جَاهِزِيَّةِ اَلْمَدَارِسِ لِلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيّ: اَلْجَاهِزِيَّةُ اَلْبَشَرِيَّةُ وَالتَّنْظِيمِيَّةُ وَالرَّقْمِيَّةُ.

ب- **اَلْإِطَارُ اَلْمَكَانِيُّ وَالزَّمَانِيُّ:** تُطَبَّقُ اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ لِمُحَافَظَاتِ شَمَالِ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ خِلَالَ اَلْعَامِ اَلدِّرَاسِيّ 2021 /2022، اَلْفَصْلُ اَلثَّانِي.

ت- **اَلْإِطَارُ اَلْبَشَرِيُّ:** تَتَمَثَّلُ مِنْ جَمِيعِ اَلْإِطَارِ اَلتَّرْبَوِيّ بِالْمَدْرَسَةِ بِمَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيّ لِمُحَافَظَاتِ شَمَالِ اَلْبَاطِنَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلظَّاهِرَةِ، وَمُحَافَظَةُ اَلْبُرَيْمِيّ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ اَلْمُتَمَثِّلِ فِي اَلْوَظَائِفِ اَلْإِدَارِيَّةِ وَيَشْمَلُ كُلٌّ مِنْ: مُدِيرْ/مُسَاعِدْ. وَالْوَظَائِفُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ وَيَشْمَلُ مُعَلِّمَ مَادَّةٍ، مُعَلِّمٌ أَوَّلٌ. وَالْوَظَائِفُ اَلْمُسَانِدَةُ وَاَلَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي كُلٍّ مِنْ: أَخْصَائِيٌّ اِجْتِمَاعِيٌّ، أَخْصَائِيُّ أَنْشِطَةٍ، أَخْصَائِيُّ مَصَادِرِ تَعَلُّمٍ، أَخْصَائِيُّ نُظُمِ مَعْلُومَاتٍ، أَخْصَائِيٌّ مَالِيٌّ، أَخْصَائِيُّ فَنِّيّ أَجْهِزَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ، فَنِّيُّ مُخْتَبَرِ عُلُومٍ.

اَلْمُعَالَجَةُ اَلْإِحْصَائِيَّةُ لِلْبَيَانَاتِ:

1) مِنْ أَجْلِ اَلْإِجَابَةِ عَنْ تَسَاؤُلَاتِ اَلدِّرَاسَةِ وَفَرْضِيَّاتِهَا؛ اِسْتَخْدَمْنَا اَلْمُعَالَجَاتِ اَلْإِحْصَائِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ وَالتَّحْلِيلِيَّةِ اَلْمُنَاسِبَةِ فِي اَلتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ كُلِّ تَسَاؤُلٍ مِنْ تَسَاؤُلَاتِ اَلدِّرَاسَةِ، بِاسْتِخْدَامِ بَرْنَامَجِ اَلرُّزْمَةِ اَلْإِحْصَائِيَّةِ لِلْعُلُومِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ (SPSS) عَلَى اَلنَّحْوِ اَلْآتِي:
2) اَلتَّكْرَارَاتُ وَالنِّسَبُ اَلْمِئَوِيَّةُ: وَقَدِ اِسْتَخْدَمَ اَلْبَاحِثُ هَذَا اَلْأُسْلُوبَ لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ مِنْ وَصْفِ مَكَانَةِ اَلْإِجَابَةِ عَلَى اَلْمُفْرَدَةِ اَلنِّسْبِيَّةِ وَيُعْطِي وَصْفًا كَمِّيًّا دَقِيقًا وَتَمَّ اِسْتِخْدَامُ هَذَا اَلْمِقْيَاسِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى اَلْخَصَائِصِ اَلشَّخْصِيَّةِ وَالدِّيمُوغْرَافِيَّةِ لِأَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ.
3) مُعَامِلُ اَلِارْتِبَاطِ كِرُونْبَاخْ أَلْفَا (Alpha Cronbach)، وَمُعَامِلَاتُ اِرْتِبَاطِ بِيرْسُونْ (Pearson)؛ مُعَامِلُ اَلثَّبَاتِ بِطَرِيقَةِ اَلتَّجْزِئَةِ اَلنِّصْفِيَّةِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ صِدْقِ وَثَبَاتِ أَدَاةِ اَلدِّرَاسَةِ.
4) مُعَامِلُ اِرْتِبَاطِ بِيرْسُونْ (Pearson) لِإِيجَادِ مُعَامَلَاتِ اَلِارْتِبَاطِ بَيْنَ كُلِّ مِحْوَرٍ وَالدَّرَجَةِ اَلْكُلِّيَّةِ.
5) اَلْمُتَوَسِّطَ اَلْحِسَابِيّ (Mean): وَذَلِكَ لِمَعْرِفَةِ مَدَى اِرْتِفَاعِ أَوْ اِنْخِفَاضِ إِجَابَاتِ أَفْرَادِ اَلدِّرَاسَةِ عَنِ اَلْمَحَاوِرِ اَلرَّئِيسِيَّةِ (مُتَوَسِّطُ مُتَوَسِّطَاتِ اَلْعِبَارَاتِ).
6) اَلِانْحِرَافُ اَلْمِعْيَارِيُّ (standard Deviation): لِلتَّعَرُّفِ عَلَى مَدَى اِنْحِرَافِ اِسْتِجَابَاتِ أَفْرَادِ اَلدِّرَاسَةِ لِكُلِّ عِبَارَةٍ مِنْ عِبَارَاتِ مُتَغَيِّرَاتِ اَلدِّرَاسَةِ عَنْ وَسَطِهَا اَلْحِسَابِيّ، وَيُلَاحَظَ أَنَّ اَلِانْحِرَافَ اَلْمِعْيَارِيَّ يُوَضِّحُ اَلتَّشَتُّتُ فِي اِسْتِجَابَاتِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ لِكُلِّ عِبَارَةٍ مِنْ عِبَارَاتِ مُتَغَيِّرَاتِ اَلدِّرَاسَةِ، فَكُلَّمَا اِقْتَرَبَتْ قِيمَتُهُ مِنَ اَلصِّفْرِ تَرَكَّزَتِ اَلِاسْتِجَابَاتُ وَانْخَفَضَ تَشَتُّتُهَا بَيْنَ اَلْمِقْيَاسِ.
7) اِخْتِبَارُ كُولِمْجِرُوفْ سَمِيرْنُوفْ (Kolmogorov – Smirnov): لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ اَلْبَيَانَاتِ اَلَّتِي تَمَّ اَلْحُصُولُ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ تَتَبَّعُ اَلتَّوْزِيعِ اَلطَّبِيعِيّ تَمْهِيدًا لِإِجْرَاءِ اَلِاخْتِبَارَاتِ اَلْإِحْصَائِيَّةِ اَلْمُنَاسِبَةِ.
8) مَصْفُوفَةُ اِرْتِبَاطِ بِيرْسُونْ (Pearson's Correlation Matrix)، لِغَرَضِ إِجْرَاءِ فَحْصِ اَلْعَلَاقَةِ بَيْنَ مُتَغَيِّرَاتِ اَلدِّرَاسَةِ وَيُقَدِّمُ مِقْدَارَ وَاتِّجَاهَ اَلْعَلَاقَاتِ اَلِارْتِبَاطِيَّةِ اَلْبَسِيطَةِ بَيْنَ اَلْمُتَغَيِّرَاتِ.
9) اِسْتَخْدَمَ اِخْتِبَارَ (T – Test)، وَتَحْلِيلَ اَلتَّبَايُنِ اَلْأُحَادِيّ (ANOVA)؛ وَالتَّعَرُّفُ مَا إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ فُرُوقٌ ذَاتُ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ، لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ اَلْفَرْضِيَّةِ اَلْفَرْعِيَّةِ اَلرَّابِعَةِ.
10) اِسْتَخْدَمَ اِخْتِبَارَ شِيفِيْهِ ScheffeTest لِلْمُقَارَنَاتِ اَلْبُعْدِيَّةِ، وَقَدِ اِسْتَخْدَمَ هَذَا اَلِاخْتِبَارُ لِمَعْرِفَةِ اِتِّجَاهِ اَلْفُرُوقِ بَيْنَ اَلْمَجْمُوعَاتِ.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

- ابْنُ مَنْظُورٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمْ (2003): **لِسَانُ العَرَبِ**، بَيْرُوتْ: دَارُ صَادِر.
- أَبُو حَيَّةٍ، نَجَاةُ شَعْبَانْ (2021): **دَرَجَةُ مُمَارَسَةِ اَلْقِيَادَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ لَدَى مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلْأُونْرُوَا بِالْمُحَافَظَاتِ اَلْجَنُوبِيَّةِ لِفِلَسْطِين وَسُبُلِ تَحْسِينِهَا**، فلسطين: جَامِعَةُ اَلْأَقْصَى بِغَزَّةَ، كُلِّيَّةُ اَلتَّرْبِيَةِ، رِسَالَةُ مَاجِسْتِيرٍ غَيْرُ مَنْشُورَةٍ.
- اَلْأُمَمُ اَلْمُتَّحِدَةِ اَلْإِسْكَوَا (2020): **اَلتَّنْمِيَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ نَحْوَ اَلتَّمْكِينِ وَضَمَانِ شُمُولِ اَلْجَمِيعِ**، تَقْرِيرُ قِسْمِ سِيَاسَاتِ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالِ، شُعْبَةُ اَلتِّكْنُولُوجْيَا مِنْ أَجْلِ اَلتَّنْمِيَةِ.
- اَلْبَلُّوشِيَّةُ، نَوَالْ، عَلَي؛ وَالْحَرَاصِيُّ، نَبْهَانْ بْنْ حَارِثْ؛ وَالْعُوْفِيُّ، عَلِي بْنْ سَيْفٍ (2020): وَاقِعُ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ فِي اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلْعُمَانِيَّةِ، **مَجَلَّةُ اَلْعُلُومِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ**، دَارُ جَامِعَةِ حَمَدْ بْنْ خَلِيفَة لِلنَّشْرِ.
- اَلرَّاشِدِيُّ، سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، سَعِيدْ (2019): **كِفَايَاتُ مُدِيرِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْأَسَاسِيِّ وَعَلَاقَتِهَا بِجَوْدَةِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ اَلْمُعَلِّمِينَ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ**، جَامِعَةُ تُونِسَ، كُلِّيَّةُ اَلْعُلُومِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ: رِسَالَةُ دُكْتُورَاهِ غَيْرِ مَنْشُورَةٍ.
- اَلزَّعَابِيُّ، نَاصِرٌ، حَمَدٌ، سَعِيدْ (2018): **مُقَارَنَةٌ اِجْتِمَاعِيَّةٌ نَفْسِيَّةٌ لِدِرَاسَةِ جَاهِزِيَّةِ اَلْمُؤَسَّسَةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلْعُمَانِيَّةِ لِتَحْقِيقِ اَلْجَوْدَةِ فِي مَدَارِسِ اَلتَّعْلِيمِ مَا بَعْدَ اَلْأَسَاسِيِّ**، جَامِعَةُ تُونِسَ، كُلِّيَّةُ اَلْعُلُومِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ بِتُونِسَ، أُطْرُوحَةٌ دُكْتُوراه فِي عُلُومِ اَلتَّرْبِيَةِ.
- اَلْفَارَّ، إِبْرَاهِيمْ عَبْدُ اَلْوَكِيلْ (2012): تَرْبَوِيَّاتُ تِكْنُولُوجْيَا اَلْقَرْنِ اَلْحَادِي وَالْعِشْرِينَ، اَلدِّلْتَا لِتِكْنُولُوجْيَا اَلْحَاسِبَاتِ، طَنْطَا.
- اَلْفَارِسِيُّ، حَكَمٌ، سَالِمْ، حَكَمٌ (2020): **وَاقِعُ تَوْظِيفِ نِظَامِ اَلْمُؤَشِّرَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ فِي تَطْوِيرِ اَلْأَدَاءِ اَلْمَدْرَسِيِّ لَدَى مُدِيرِي اَلْمَدَارِسِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ**، جَامِعَةُ تُونُسَ، كُلِّيَّةُ اَلْعُلُومِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ بِتُونِس: أُطْرُوحَةُ دُكْتُوراه غَيْرُ مَنْشُورَةٍ فِي عُلُومِ اَلتَّرْبِيَةِ.
- اَلْمَجَلَّةُ اَلدَّوْلِيَّةُ لِتِكْنُولُوجْيَا اَلتَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ عَنْ بُعْدٍ (2005): اَلتَّرَابُطِيَّةَ: نَظَرِيَّةُ اَلتَّعَلُّمِ لِلْعَصْرِ اَلرَّقْمِيِّ، **اَلْمَجَلَّةُ اَلدَّوْلِيَّةُ لِتِكْنُولُوجْيَا اَلتَّعْلِيمِ، 2 (1)**، 345 – 365.
- أَمِينْ، مُصْطَفَى، أَحْمَدْ (2018): اَلتَّحَوُّلُ اَلرَّقْمِيُّ فِي اَلْجَامِعَاتِ اَلْمِصْرِيَّةِ كَمُتَطَلَّبٍ لِتَحْقِيقِ مُجْتَمَعِ اَلْمَعْرِفَةِ، **مَجَلَّةُ اَلْإِدَارَةِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ، 19 (3)**، 11 – 106.
- شَدِيدْ، مُصْطَفَى، مُحَمَّدْ عَلِي (2021): تَأْثِيرُ اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ عَلَى مُسْتَوَى أَدَاءِ اَلْخِدْمَةِ اَلْمُقَدَّمَةِ بِالتَّطْبِيقِ عَلَى مُوَظَّفِي اَلْإِدَارَةِ اَلْعَامَّةِ لِلْمُرُورِ بِالْقَاهِرَةِ، **مَجَلَّةُ اَلْعُلُومِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ، 22 (4)**، 194 – 226.

- شَرَفٌ، رَشَا، سَعْدْ (2019): خَارِطَةُ اَلطَّرِيقِ تِكْنُولُوجِيَّةٌ مُقْتَرَحَةٌ لِتَفْعِيلِ دَوْرِ اَلْقِيَادَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ فِي اَلتَّحَوُّلِ اَلرَّقْمِيِّ لِلتَّعْلِيمِ اَلثَّانَوِيِّ اَلْعَامِّ فِي بَعْضِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ، **مَجَلَّةُ اَلْعُلُومِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ، 25 (1)**، 11 – 116.
- وِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ (2019): مَشَارِيعُ وَرُؤَى وِزَارَةِ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ مُسْتَرْجَعٌ بِتَارِيخِ 12/ 2/2021 مِنْ home.moe.gov.com //:http.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Domeny, J. V. (2017). The Relationship between Digital Leadership and Digital Implementation in Elementary Schools, USA: The Faculty of the Graduate Education Department, Southwest Baptist University: Doctoral dissertation.
- Ghani, E., & Kamaruzzaman, M. (2019). Industry 4 .0: Employers' Expectations of Accounting Graduates and Its Implications on Teaching and Learning Practices, International Journal of Education and Practice, 7 (1), 19-29.
- Menichetti, L. (2017). Educational leadership and e-leadership. Between projects and digital skills. Form@re; Firenze 17, 2, 178-199. DOI:10.13128/formare-21047.
- Polney, C. L. (2018). Digital leadership: An examination between leadership styles and technology skills and practices of central office administrators. St. John's University (New York), School of Education and Human Services. ProQuest Dissertations Publishing.
- Yusof, M., Yaakob, M., & Ibrahim, M. (2019). Digital Leadership Among School Leaders in Malaysia. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering*, 8 (9), 1481-1485.